

أثر اسلوب فيرنالد في فهم المقروء من النصوص القرآنية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

مروان حكم توفيق

أ.م.د. يوسف حسن محمد الحسني

ملخص البحث

لقد هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر اسلوب فيرنالد في فهم المقروء من النصوص القرآنية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي ، ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية : لا يوجد هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات اختبار الاستيعاب (فهم المقروء) لتلميذات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وفق أسلوب فيرنالد ، ومتوسط درجات اختبار الاستيعاب (فهم المقروء) لتلميذات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية (الاعتيادية) .

اختار الباحث بصورة مقصودة مدرسة البارودي الابتدائية للبنات ، إذ تم اختيار شعبتين من أصل ثلاث شعب بصورة عشوائية فتم اختيار شعبة (أ) للمجموعة التجريبية ، وشعبة (ب) للمجموعة الضابطة ، وبلغ عدد المجموعة التجريبية (٢٢) تلميذة وبعد استبعاد التلميذات الراسبات التي عددهن (٥) تلميذات وتم استبعاد التلاميذ وهم (٤) (ذكور) ؛ وذلك لوجودهم في المدرسة لحالة خاصة ، وفي هذه الحالة بلغ عدد المجموعة التجريبية (١٣) أما بالنسبة لشعبة (ب) فقد بلغ عدد التلميذات فيها (٢٤) وتم استبعاد التلميذات الراسبات التي عددهن (٦) تلميذات وفي هذه الحالة بلغ عدد المجموعة الضابطة (١٨) تلميذة . أجرى الباحث التكافؤ على التلميذات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات الآتية :-

- ١- اختبار المعلومات (اختبار التكافؤ) .
 - ٢- درجات مادة التربية الإسلامية للعام الدراسي السابق .
 - ٣- الأعمار محسوبةً بالأشهر .
 - ٤- التحصيل الدراسي للآباء والأمهات .
- وبعد استعمال الوسائل الإحصائية ظهر مستوى الدلالة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في المتغيرات أعلاه .
- وقد أعد الباحث الأهداف السلوكية والخطط التدريسية، إذ تم اشتقاق اختبار فهم المقروء (اختبار الاستيعاب) من مستوى الفهم فقط، ويتألف هذا الاختبار من (٤٠) فقرة ، ويتكون من ثلاثة أسئلة ، السؤال الاول اختيار من متعدد ، والسؤال الثاني المطابقة والمزاوجة ، والسؤال الثالث من

الكلمة معناها ، وتم عرضه على مجموعة من المحكّمين والخبراء من ذوي الاختصاص وتم الأخذ بأرائهم .

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية :-

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

٢- مربع كاي .

٣- طريقة التجزئة النصفية .

٤- معامل ارتباط بيرسون .

٥- معادلة سبيرمان - براون .

٦- معادلة الفا - كرونباخ .

وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بمستوى (٠,٠٥) وذلك بتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، أي : النتائج لصالح التلميذات اللواتي درسنّ حسب أسلوب فيرنالد (متعدد الحواس) ، وقام الباحث بعرض النتائج وتفسيرها ، واستكمالاً لهذه الدراسة ذكر الباحث الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

من المشاكل التي تُعاني منها نسبة لا يستهان بها من التلاميذ في حياتهم الدراسية المبكرة عدم الاستيعاب والتعثّر القرائي مما يؤدي إلى عدم القدرة على قراءة الكلمات الطويلة وفهم معناها وصعوبة كتابتها في النصوص القرآنية إذ يؤثر هذا على تحصيلهم بشكل مباشر وعام ، ولما كانت هذه المشكلة حقيقية واقعية انشغل بها الآباء والمربون والمعلمون ، ومن خلال هذا البحث سعى الباحث الى التعرف على هذه المشكلة التي يعاني منها التلاميذ في وقتنا الحاضر .

إذ إنّ الغالبية العظمى من المعلمين والمدرسين يواجهون في المراحل الدراسية كافة صعوبات في طريقة تدريس هذه المادة (التلاوة) بغية الوصول إلى إنجاز جيد في الحفظ ، والتذكر ، واستبقاء المعلومات ، وفهم المادة التعليمية ، وتفسيرها (العزاوي ، ١٩٩٩م ، ص ٧- ٨) .

وبين لنا (الكيلاني ، ١٩٩٨) عدم التسرع في تقبل واردات الفهم في القرآن ، أي يجب الحذر من التسرع في تقبل أفكار الفهم الحاصل إلا بعد التأكد من خلوها من أمرين : الأول : الفهم الذي يصطدم بأصول التوحيد ويتعارض معه ، والأمر الثاني : الفهم الشخصي الذي يخدم تحيزات الانسان ويبررها سواء في حالات التحيز القائم على الحب أو التحيز القائم على الكره (الكيلاني ، ١٩٩٨ ، ص ٣٤٥) .

وإنّ هناك أسباباً كثيرة من المشاكل التي بيّنها الباحثون والمختصون في دراسات عديدة في مجال صعوبات التعلّم ، قد يسببها سوء حالة الطفل الصحية ، وتكرار غيابه عن المدرسة خاصة في المراحل الأولى مما يسبب له الضرر الواضح في ضياع فرصة تعلّم الحروف والكلمات (أبو معال ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢) . وقد يتلّكأ الطفل ، وخاصة إن كان ذكراً في تعلم موضوع من الموضوعات وخاصة القراءة بسبب إصابته باضطراب نفسي خفي ، وعدم تمكنه من القراءة يجعله معرضاً للتأخر في الدراسة ، وعلينا أن لاننسى أنّ الطفل قد يكون مصاباً بعلة سمعية أو بصرية أو عصبية ، تضايقه في دراسته (الغبرة ، ١٩٦٩ ، ص ١٦٢-١٦٣) .

مما تجدر الإشارة إليه أنّ الباحث قد أجرى تجربته على التلميذات (الإناث) ويذكر أن النمو الذهني (للإناث) يكون أسرع منه عند البنين ؛ وذلك لأنّ من هذه الظواهر التي تتميز بها البنات بسرعة نمو عقلي ، ومقدرة تحليلية وتعليلية وهي من خاصية البنات في السنوات ٦ - ١٢ سنة ، ويتساوى نموهم العقلي بعد ذلك في مرحلة المراهقة (الخليدي ووهبي ، ١٩٩٧ ، ص ٤٧) .

وقد أثارت مثل هذه الحقائق في مجال تدريس الدين ، ومنه تدريس القرآن جدلاً بين الباحثين حول ما يختارون من القرآن الكريم في المناهج الدراسية فبعضهم يرى أنه لخدمة القرآن وتعليمه وتحقيق أهدافه علينا أن ننتقي من آيات القرآن الحكيم ومن السور ما هو أقرب إلى مفاهيم الأطفال ، وإلى لغاتهم ، وذلك بتطبيق مبدأ انتقاء السور ذات الألفاظ المناسبة وذات الألفاظ القريبة للطلاب (موسى ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٩٦ - ٢٩٧) . (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) (سورة محمد : آية ٢٤) . ففيه مجال رحب لإعمال الفكر ، وإحسان التدبر لفهم كتاب الله تعالى ، وهذه غاية من غايات تدريس القرآن الكريم ، (موسى ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٩٨) وقد أجرى الباحث الدراسة الحالية لعلها تسهم في علاج مشكلة صعوبة قراءة الكلمات في الآيات القرآنية وفهمها لأن الباحث يرى أن المشكلة مستشرية بين المدارس الابتدائية وذلك من أجل التوصل إلى نتائج بناءة تعمل على حل هذه المشكلة .

أهمية البحث :

يعرف علماء التربية الحديثة : (التربية) بأنها تغير في السلوك ، وهذا تعريف فيه قدر كبير من الدقة والصواب شريطة أن يفهم من السلوك حلقاته الثلاث ، حلقة الإرادة ، وحلقة الفكرة ، وحلقة الممارسة (الكيلاني ، ١٩٩٨ م ، ص ٧٧) .
والتربية بهذا المعنى الواسع ، لاتقف عند حد المدرسة ، وإنما تتعدها لتشمل كل ما يؤثر في حياة الفرد ، من خلال احتكاكه به ، وتفاعله معه احتكاكاً وتفاعلاً يؤديان إلى تعديل في السلوك على نحو من الإنحاء ، والتربية بهذا المعنى ممتدة بامتداد حياة الفرد ، فلا تقتصر على مرحلة بعينها من مراحل حياة الإنسان (موسى ، ٢٠٠٢ م ، ص ٢٣) .
ويرى (الشافعي وآخرون ، ١٩٩٦) بأنه قد عرف عن الإسلام أنه أكثر الأديان احتفاءً بالعلم ، وأنه أحرصها على أن يكون أهله وأتباعه على أكبر قدر ممكن من العلم والمعرفة ، فأول آية نزلت من القرآن الكريم على النبي (صلى الله عليه وسلم) هي الآية التي تأمره بالقراءة (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) (سورة العلق : الآية ١) . (الشافعي وآخرون ، ١٩٩٦ ، ص ٤٣)
ووصى عليه الصلاة والسلام بكتاب الله كما في حديث طلحة بن مصرف قال : ((سألت عبدالله بن أبي أوفى أوصى النبي (صلى الله عليه وسلم) ؟ فقال : لا ، فقلت كيف كتب على الناس الوصية ، أمروا بها ولم يوص ؟ ، قال : أوصى بكتاب الله))^(١) وقال (صلى الله عليه وسلم) : ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))^(٢) .

- مما سبق يمكن استنتاج أهمية البحث من خلال النقاط الآتية :
- ١- إنَّ أسلوب فيرنالد يمكن أن يكون الأسلوب الأمثل من أجل إيصال الكلمة الصعبة الموجودة وخاصةً في النصوص القرآنية للوصول إلى مستوى الاستيعاب وفهم النص القرآني الموجود ضمن المقرر الدراسي .
 - ٢- يساعد أسلوب فيرنالد على تسهيل كيفية نطق الكلمة الطويلة والغريبة واجتياز هذه العقبة التي يعاني منها التلميذ أثناء القراءة وخاصةً في المرحلة الابتدائية.
 - ٣- يعمل أسلوب فيرنالد على رفع مستوى تحصيل التلميذات من خلال زرع الثقة في أنفسهن وقدرتهن على رفع مستواههن.
 - ٤- العمل على إيجاد صيغة أو أسلوب يسهم في جعل التلميذات يتخطين الصعوبات في تعلم عددٍ من الكلمات الصعبة وفهم هذه الكلمات ليعرفن على ما هو منزل من الله (Y) على نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم).
 - ٥- من خلال أسلوب فيرنالد يمكن جعل التلاميذ قادرين على توضيف الكلمة الغريبة في النص القرآني بجملة أو قصة معروفة ، وكيفية كتابتها ، وكتابة مفهوم هذه الكلمة لأجل أن تترسخ في أذهان التلاميذ ليتعرفوا ويفهموا معناها العام في تفسير ذلك النص وجعل فهمه للكلمة تطبيقاً وفي معناها يؤدي للوصول إلى العمل الصالح في المعنى .
 - ٦- يمكن من خلال أسلوب فيرنالد جعل التلميذ دقيقاً في لفظ الكلمة ، واستذكار ما كان يمر عليه من المراحل الأولى للتعلم في حياته الدراسية ، وفهم الكلمة في النص القرآني ومعناها وكيفية تفسيرها .
 - ٧- يعدُّ الصف الخامس الابتدائي حلقة وصل بين الصف الرابع والصف السادس وله مواد متعددة ومتنوعة في المرحلة الابتدائية فيمكن من خلاله اطلاع التلاميذ على مواقف تعليمية ليست بالسهلة

هدف البحث :-

يهدف البحث إلى التعرف على " أثر أسلوب فيرنالد في فهم المقروء من النصوص القرآنية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي " .

فرضية البحث :-

وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :-

" ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات نتائج اختبار الاستيعاب (فهم المقروء) لتلميذات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وفق أسلوب فيرنالد ومتوسط درجات نتائج اختبار الاستيعاب (فهم المقروء) لتلميذات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية (الاعتيادية) "

حدود البحث :-

يقتصر البحث على :-

- ١- عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي من المدارس النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين - قضاء تكريت - حي القادسية .
 - ٢- الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٢م - ٢٠١٣م .
 - ٣- الفصل الأول الذي يحوي ستة مقاطع من القرآن الكريم ، وهي كما يأتي:-
 - أ- سورة الفرقان من الآية (١) إلى الآية (١١) .
 - ب- سورة الشعراء من الآية (١) إلى الآية (١٥) .
 - ت- سورة النمل من الآية (١) إلى الآية (١٤) .
 - ث- سورة القصص من الآية (١) إلى الآية (١٣) .
 - ج- سورة العنكبوت من الآية (١) إلى الآية (١١) .
 - ح- سورة الروم من الآية (١) إلى الآية (١٥) .
- وهي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٢م - ٢٠١٣م في المفردة الدراسية .

تحديد المصطلحات :-

أولاً:- الأسلوب

أ- الأسلوب لغةً:

- ١- عرفه ابن منظور :- والأسلوبُ الطريق والوجهُ والمذهبُ يقال أنتم في أسلوبٍ سوءٍ، والأسلوبُ بالضم الفنُ يقال أخذ فلانٌ في أساليبٍ من القول أي أفانين منه (ابن منظور ، ٢٠٠٣ ، ١ / ٤٧٣) .

ب - الأسلوب اصطلاحاً:

١- عرفه الخوالدة وعيد :- إنه مجموع من الإجراءات والتدابير ، أو المسار الذي يسلكه المعلم في عملية التفاعل المتبادل بينه وبين المتعلمين وعناصر البيئة المختلفة ، التي يهيئها المعلم ، لإكساب طلابه المعارف والمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات في فترة زمنية محددة هي الدرس (الخوالدة وعيد ، ٢٠٠١ ، ص ٢٤٩) .

ج- التعريف الإجرائي :

الأسلوب :- هو الكيفية التي يسلكها الباحث في ادائه الطريقة التي تتخذها الدراسة الحالية .

ثانياً :- أسلوب فيرنالد

١- عرفه الزيات :- وهي الطريقة التي لا تختلف فيه طريقة فيرنالد اختلافاً جوهرياً عن طريقة (VAKT) إذ تقوم طريقة فيرنالد على استعمال المدخل المتعدد الحواس أيضاً في عملية القراءة ، وأهم ما تتميز به هذه الطريقة " فيرنالد " تركيزها على الأنشطة التي تتناول التعرف على الكلمات وإدراك معانيها - خلال كتابة الطفل لقصته مستعملاً كلماته - والفهم القرائي لما يكتب ويقرأ كما يمكن استعمال هذه الطريقة أيضاً في تعليم الطفل مهارات التهجّي (الزيات ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٩١ - ٤٩٢) .

التعريف الإجرائي :-

وهو الأسلوب الذي اتبعه الباحث في تدريسه لتلميذات الصف الخامس الابتدائي ويعمل على مخاطبة حواسهن لاستثارة دافعيتهن في تدبر وفهم ما سيتم تدريسه من النصوص القرآنية المحددة في المقرر الدراسي عن طريق عزل الكلمات الصعبة وتفسيرها بأخرى والإتيان بكلمات لاتشابهها ، واستعمال الكلمات الصعبة في جملة أو في قصص جديدة .

ثالثاً :- الفهم

أ- الفهم لغة:

١- عرفه ابن منظور :- ((الفَهْمُ معرفتك الشيء بالقلب فَهَمَهُ فَهْمًا وَفَهَمًا وَفَهَامَةً عَلِمَهُ ، وَفَهِمْتَ الشيءَ عَقَلْتَهُ وَعَرَفْتَهُ ، وَفَهِمْتَ فلاناً ، وَأَفْهَمْتَهُ وَتَقَهَّمْتَ الكلامَ فَهَمَهُ شيئاً بعد شيء ، ورجل فَهَمَ سريعَ الفَهْمِ ، ويقال: فَهَمَ وَفَهَمَ وَأَفْهَمَ الأمرَ وَفَهَمَ إياه جعله يَفْهَمُهُ ، واستَفْهَمَهُ سألَهُ أَنْ يَفْهَمَهُ ، وقد استَفْهَمَنِي الشيءَ فَأَفْهَمْتَهُ وَفَهَّمْتَهُ تفهيمًا)) (ابن منظور ، ٢٠٠٣ ، ١٢ / ٤٥٩) .

ب- الفهم اصطلاحاً:-

١- عرفه جابر :- وهو استيعاب المفاهيم والتعميمات والنظريات المجردة والتصورية وليس مجرد معرفة ما هو عياني ومنفصل (جابر ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٥٣) .

ج- التعريف الإجرائي :

الفهم : هي قدرة الباحث على ما يعنيه من معاني وكلمات غريبة وصعبة في النصوص القرآنية بالقول والفعل ، وبخطوات أسلوب تدريسه للتلميذات ولأجل استخراج المعنى والتعبير حسب مستوى فهم التلميذة للكلمة عن طريق معلومات خارجية مكتسبة أو عن طريق معلومات سابقة .

رابعاً:- فهم المقروء

١- عرفه الدليمي والوائلي :- وهو عملية استخراج المعنى من النص المطبوع ، عن طريق ما قرئ (الدليمي والوائلي ، ٢٠٠٥ ، ص ٩) .

التعريف الإجرائي:

فهم المقروء : وهو الناتج النهائي لاختبار المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بأسلوب فيرنالد والناتج النهائي للمجموعة الضابطة التي تم تدريسها حسب الطريقة التقليدية (الاعتيادية) .

خامساً: النصوص

أ- النصوص لغة :

١- عرفه ابن منظور :- ((النص : رفعك الشيء ، نص الحديث ينصّه نصاً : رفعه ، وكل ما أظهر فقد نُصّ .. ونَصَّ الرجل نصاً اذا سألَه عن شيء حتى يستعصي ما عنده ، ونص كل شيء منتهاه)) (ابن منظور ، ٢٠٠٣ ، ٧ / ١٠٩) .

ب- النصوص اصطلاحاً:

١- عرفه عبد الرحمن :- ((هي كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات)) (عبدالرحمن ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٥) .

ج- التعريف الإجرائي :

النصوص :- هي المفردات الدراسية المحددة سلفاً من قبل وزارة التربية وهي مذكورة في حدود البحث .

سادساً :- القرآن

١- عرفه الجرجاني :- ((هو كلام الله المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلاً متواتراً بلا شبهة ، والقرآن عند أهل الحق هو العلم الداني الإجمالي الجامع للحقائق كلها)) (الجرجاني ، ١٩٨٤ ، ص ٢٢٣) .

التعريف الإجرائي :

القرآن :- وهو السور المختارة من كتاب الله (Y) من قبل لجان مختصة في المديرية العامة للمناهج التابعة لوزارة التربية العراقية في المقرر الدراسي للصف الخامس الابتدائي ويعمل الباحث على تدريس تلك السور للتلميذات (مجموعتي البحث) ولكل مجموعة بأسلوب خاص وحسب هدف البحث .

سابعاً :-الصف الخامس الابتدائي

الصف الخامس الابتدائي :- " وهو الصف ما قبل الأخير من المرحلة الابتدائية المكوّنة من ستة صفوف ، والتي تُعدّ التلميذ إلى المرحلة المتوسطة بعد تخرجه في الصف السادس الابتدائي " (وزارة التربية العراقية ، ١٩٧٨ ، ص ٦) .

التعريف الإجرائي

الصف الخامس الابتدائي :- وهو أحد صفوف المرحلة الابتدائية في مدرسة البارودي للبنات ، في مدينة تكريت - حي القادسية ، المكان الذي أُجريت فيه التجربة .

الفصل الثاني

المحور الاول :- طريقة فيرنالد وفهم المقروء

أولاً:- طريقة فيرنالد Fernald method

تطور اسلوب تعدد الحواس على يد الدكتورة غريس ماكسويل فيرنالد (١٨٧٩-١٩٥٠) وهي شخصية مؤثرة في أوائل القرن العشرين ، في عام ١٩٠٧ حصلت على الدكتوراه في علم النفس من جامعة شيكاغو، وفي عام ١٩١١ أصبحت رئيس قسم علم النفس في مدارس لوس انجلوس ، وقضت الباقي من وظيفتها في المدارس الاعتيادية ، وفي جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس شاركت فيرنالد بمساهمات عديدة في مجال التعليم ومن ضمنها طريقتها لتعليم التلاميذ ولم تستخدم الطرق المرئية والسمعية فقط بل استخدمت الطرق الحركية والملموسة (Cecil R. Reynolds and Elaine Fletcher – Janzen ,2002 ,P392-393).

وقد استعمل هذا الاسلوب من قبل غريس فيرنالد (G.Fernald) في عيادة المدرسة التابعة لجامعة كاليفورنيا في عام ١٩٢٠ الذي قُصد به أساساً تعليم الطلاب الذين ليس لديهم إلا مخزون محدود من الكلمات البصرية (الوقفي ، ٢٠١٢ ، ص ٤١٩) .

ومما يميز هذه الطريقة تركيزها كلماته، شطة التي تتناول التعرف على الكلمات وإدراك معانيها - خلال كتابة الطفل لقصته مستخدماً كلماته - والفهم القرائي لما يكتب ويقرأ كما ، يمكن استخدام هذه الطريقة أيضاً في تعليم الطفل مهارات التهجّي (الزيات ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٩٢) .

وتتكون طريقة " فيرنالد " من أربعة مراحل هي :-

١- يختار الطالب بنفسه (الكلمة أو الكلمات) المراد تعلمها ، ويقوم المدرس بكتابة الكلمة على ورقة بقلم ملون ، ثم يتتبع الطفل الكلمة بأصابعه ، مع نطقه لحروف الكلمة خلال تتبعه لها (هنا يستخدم الطفل حاستي اللمس والحاسة الحس حركية) ، ومع تتبع الطفل للكلمة ينطق المدرس الكلمة كي يسمعها الطفل (أعمال لحاسة السمع) ، وتكرر هذه العملية حتى يستطيع الطفل كتابتها على نحو صحيح اعتماداً على ذاكرته ، ويتم تجميع الكلمات التي تعلمها الطفل في الملف أو الصندوق الخاص به ، ثم يتم تكليفه بكتابة قصة مستخدماً جميع الكلمات التي تعلمها ، وأخيراً تطبع قصة الطفل كي يستطيع قراءة قصته الخاصة المكونة من كلمات تمثل اختياراته الذاتية .

٢- يطلب من الطفل تتبع كل كلمة من كلماته ، مع تعليمه كلمات جديدة من خلال رؤيته للمدرس أثناء كتابته للكلمة ، مع ترديد الطفل في صوت منخفض مع نفسه ثم يكتبها .

٣- يتعلم الطفل كلمات جديدة عن طريق إطلاعه على الكلمات المطبوعة، وتكرارها ذاتياً أو ذهنياً قبل كتابتها، وعند هذا المستوى قد يستطيع الطفل القراءة في الكتب الملائمة.

٤- يمكن للطفل أن يتعرف على كلمات جديدة من خلال مماثلتها بالكلمات المطبوعة، أو أجزاء من الكلمات السابق تعلمها، وعلى ذلك يستطيع الطفل تعميم المعرفة المكتسبة من خلال مهارات القراءة والاستيعاب. (الزيات ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٩٢)

ثانياً:- فهم المقروء

بدأت النظريات اللغوية الحديثة ، خاصة وأنها جاءت ضمن النظريات الوافدة من الغرب، إلا أن التطور الحضاري الذي سرى إلى المجتمع المسلم، أسهم في ظهور العديد من المصطلحات اللغوية الحديثة (العلواني ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٥٦-٢٥٨) .
ومن هنا فهم المقروء إذ يعي المعلمون أهمية اكتساب الطلبة للمهارة التي تعلموها ، ويمكن استخدام نشاط أو عدة أنشطة ، أو كل الأنشطة التي تم عرضها سابقاً لمساعدة الطلبة ليصبحوا أكثر إتقاناً لفهم الكلمات المقروءة والجديدة (السليتي ، ٢٠١٢ ، ص ١٨٧) .

أنواع الفهم القرائي

يقسم الفهم القرائي على Comprehension: ما وضعه كل من : سلفيا ويسلدايك :-

الفهم الحرفي Literal Comprehension :

الفهم الاستنتاجي ential : Comp Comprehension :

الفهم الاستماعي Listening Comprehension

الفهم المعجمي Lexical Comprehension :

الفهم العاطفي Affective Comprehension:

الفهم النقدي Critical Comprehension:

Salvia and Ysseldyke, 1998 , 7th

روايات الفهم القرائي ومهاراته

١- مستوى الفهم الحرفي أو السطحي أو الظاهري .

٢- مستوى الفهم الناقد. أو الاستنتاجي .

٣- مستوى الفهم الناقد .

٤- مستوى الفهم التدقيقي.

٥- مستوى الفهم الإبداعي . (عبدالباري ، ٢٠١٠ ، ص ٨١-٨٣)

أهداف الفهم القرائي

ومن أهم أهداف فهم المقروء ما يلي :-

- ١- تزويد الأطفال بثروة من الخبرات المتنوعة عن طريق القراءة في ميادين النشاط الإنساني .
- ٢- الاستمرار في تنمية الاتجاهات السليمة نحو القراءة في ميادين النشاط الإنساني المختلفة .
- ٣- الاستمرار في تنمية القدرة على جمع المعاني المختلفة من المادة التي تقرأ .
- ٤- تدريب التلاميذ على القراءة الدقيقة .
- ٥- الاستمرار في أداء عددٍ من وظائف القراءة وأهمها زيادة سرعة الفهم .

(علاونة ، ٢٠٠١ ، ص ٣١)

المحور الثاني :- الدراسات السابقة

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة القريبة من موضوع بحثي أرى تقسيمها على محورين أساسيين:

المحور الأول: دراسات متعلقة بأسلوب فيرنالد.

- ١- دراسة عبد الهادي (٢٠٠٩) .

المحور الثاني: دراسات متعلقة بفهم المقروء دراسات .

- ١- دراسة النعيمي (٢٠٠٠) .

دراسة عبد الهادي (٢٠٠٩)

أجريت هذه الدراسة في الجامعة الأردنية (عمان) - الأردن واستهدفت أثر برنامج تعليمي فردي لعلاج صعوبات القراءة باستعمال أسلوب فيرنالد متعدد الحواس (VAKT) لتلميذات الصف الثالث والخامس في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية عمان الأولى ، ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة عينة مكونة من (٦٠) تلميذة ، وقد اختارت هذه العينة عشوائياً من تسع مدارس حكومية تعود إلى مديرية عمان الأولى قامت بتقسيم التلميذات على مجموعتين ، مجموعة تجريبية وعددها (٣٠) تلميذة ، والمجموعة الضابطة كذلك (٣٠) تلميذة كما قسمت كل مجموعة إلى (١٥) تلميذة من الصف الثالث و(١٥) تلميذة من الصف الخامس ، وقبل بدء التجربة كافأت بين المجموعتين في الصف ودرجة مستوى صعوبة القراءة ، إذ قامت الباحثة ببناء برنامج فردي استند على أسلوب فيرنالد متعدد الحواس ، وتم تطبيقه على المجموعة التجريبية بمدة ثمانية أسابيع ، وفي فصل دراسي واحد أمّا المجموعة الضابطة فقد درست التلميذات على الطريقة التقليدية (الاعتيادية) وكانت أداة البحث اختباراً بعدياً أجري على المجموعتين ، استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية في البحث (تحليل التباين المشترك)

(ANCOVA Way²) ، وبعد انتهاء التجربة توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في المهارات القرائية بشكل عام بين تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة حسب البرنامج المستند على أسلوب فيرنالد متعدد الحواس ، وأظهرت النتائج كذلك أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مهارات القراءة بشكل يتفاعل بين المجموعة والصف ، أي: إنَّ نتائج التجربة توضح وجود تحسن في مهارات قراءة المفردات ، ومهارة القراءة الجهرية ، ومهارة الاستيعاب القرائي لتلميذات الصف الخامس يعزى للبرنامج المستند على أسلوب فيرنالد متعدد الحواس ويزيد بزيادة درجة الصعوبة التعليمية (عبد الهادي ، ٢٠٠٩ ، ص ي-ك) .

دراسة النعيمي (٢٠٠٠)

أجريت هذه الدراسة في جامعة يأتي:- كلية التربية (ابن رشد) ، واستهدفت معرفة أثر استعمال الاختبارات القبلية ، والأهداف السلوكية ، والملخصات العامة بكونها استراتيجيات قبلية لتدريس المطالعة في الاستيعاب القرائي والأداء التعبيري لدى طلبة الرابع الإعدادي العام تبعاً لمتغير الجنس ،بلغت عينة هذه الدراسة (٢٩٠) طالباً وطالبة ، بواقع (١٤٠) طالبة و (١٥٠) طالباً موزعين عشوائياً على أربع مجموعات ، أعد الباحث اختباراً لقياس أثر استعمال الاستراتيجيات القبلية الثلاث في الاستيعاب القرائي في ضوء الأهداف السلوكية ، ومستوياتها ، والخريطة الإختبارية وبلغ عدد فقراته (٤٠) فقرة موزعة على مجموعتين من الأسئلة ، كانت المجموعة الأولى تضم (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل في حين كانت المجموعة الثانية تضم (١٠) فقرات من نوع الصواب والخطأ ، استعمل الباحث في هذه الدراسة الوسائل الإحصائية الآتية :- تحليل التباين الثنائي التفاعلي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان - براون ، ومعادلة الفا- كرونباخ ، ومعادلة تحليل التباين الأحادي ، وطريقة شيفيه . وكانت نتائج الدراسة على ما يأتي :

- ١- تفوق الطالبات على الطلاب في الاستيعاب القرائي والأداء التعبيري .
- ٢- تفوق المجموعات التجريبية التي درست باستعمال الاختبارات القبلية والأهداف السلوكية والملخصات العامة على المجموعة الضابطة في الاستيعاب القرائي والأداء التعبيري (زاير ، ٢٠١١ ، ص ٣٦٩-٣٧٠)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

اتبع الباحث المنهج التجريبي في دراسته لمعرفة (أثر أسلوب فيرنالد في فهم المقروء من النصوص القرآنية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي) ، لأنَّ البحث التجريبي كان إلى أمد قريب يعد أحدث أنواع البحوث في التربية وأكثرها دقة (الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ ، ص ٨٧)

أولاً:- التصميم التجريبي

وضع الباحث التصميم التجريبي ، أي وضع خطة تجريبية ، يروم بها تحقيق فروضه أو رفضها (داؤد وعبدالرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ٢٥٤) .

ولذلك أعد الباحث التصميم التجريبي لهذه الدراسة وفق الجدول رقم (١) في أدناه:-

جدول رقم (١)

التصميم التجريبي المستخدم في البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	أسلوب فيرنالد	فهم المقروء	اختبار استيعاب
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثانياً :- مجتمع البحث وعينته

لجأ الباحث الى أخذ كتاب تسهيل مهمة صادر من جامعة تكريت - كلية التربية معنون إلى المديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين ، وقد زار الباحث مديرية التربية في أعلاه لأجل اختيار المدارس التي سيجري عليها الدراسة الحالية ، بعد أن حدد الباحث المدارس الابتدائية النهارية للبنات البالغ عددها (٤٥) التابعة لقسم تربية تكريت في المديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين ، مركز المحافظة - تكريت - حي القادسية ، تم اختيار مدرسة البارودي الابتدائية للبنات التي أجري الباحث بها الدراسة الحالية ، وقد وقع الاختيار عليها بصورة مقصودة للأسباب الآتية :-

١- وذلك لقربها من سكن الباحث.

٢- لأن التلميذات من خليط اجتماعي متجانس .

وتم اختيار مدرسة حواء الابتدائية للبنات ، ومدرسة دجلة الابتدائية للبنات (العينة الاستطلاعية) علماً أن هاتين المدرستين من نفس مجتمع المدرسة التي سيجري عليها الدراسة الحالية تم الاتفاق مع إدارة المدرسة على إجراء التجربة ، ووجد الباحث أنَّها تضم ثلاث شعب للصف

الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ وهي شعبة (أ) وشعبة (ب) وشعبة (ج) تم اختيار الشعبة اختياراً عشوائياً ، اختيرت شعبة (أ) التي تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس التلميذات النصوص القرآنية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وفق المتغير المستقل (أسلوب فيرنالد) ، واختيرت شعبة (ب) التي تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس التلميذات النصوص القرآنية في مادة القرآن الكريم وفق الطريقة التقليدية (الاعتيادية) بدون التعرض للمتغير المستقل . وقد بلغ المجموع الكلي للشعبتين (٤٦) تلميذة بواقع (٢٢) تلميذة في شعبة (أ) و (٢٤) تلميذة في شعبة (ب) ، أما بالنسبة لتلميذات شعبة (أ) فتم استبعاد (٥) من التلميذات الراسبات وكذلك تم استبعاد (٤) تلاميذ وذلك لأنهم (ذكور) وهم يدرسون في الشعبة (أ) للصف الخامس الابتدائي ووجودهم في المدرسة لظروف خاصة ، فأصبح عدد التلميذات بعد الاستبعاد (١٣) ، أما تلميذات شعبة (ب) فتم استبعاد (٦) من التلميذات لأنهن راسبات في الصف نفسه فأصبح عدد التلميذات بعد الاستبعاد (١٨) كما هو في الجدول رقم (٢) الموضح في أدناه .

جدول رقم (٢) عدد التلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الصف والشعبة	عدد التلميذات قبل الاستبعاد	عدد التلميذات الراسبات	عدد التلاميذ (الذكور)	عدد التلميذات بعد الاستبعاد
التجريبية	خامس أ	٢٢	٥	٤	١٣
الضابطة	خامس ب	٢٤	٦	-	١٨
المجموع		٤٦	١١	٤	٣١

ثالثاً:- تكافؤ مجموعتي البحث

أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات قبل البدء في التجربة علماً أن التلميذات (عينة البحث) يسكن في منطقة واحدة وجنس واحد لأجل التأكد من سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي ما يلي :-

- ١-درجات اختبار معلومات (لاختبار التكافؤ) في مادة التربية الإسلامية.
- ٢-درجة التربية الإسلامية للتلميذات في الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ .
- ٣-العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالأشهر .
- ٤-التحصيل الدراسي للآباء .
- ٥-التحصيل الدراسي للأمهات .

تم استخدام الوسيلة الاحصائية مربع (كا^٢) بالنسبة لتكافؤ التحصيل الدراسي بالنسبة للآباء والأمهات وأظهرت النتائج انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) وان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً .

رابعاً:- ضبط المتغيرات الدخيلة في التجربة

- ١- اختيار العينة
- ٢- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة
- ٣- الجنس
- ٤- أداة القياس
- ٥- سرية التجربة
- ٦- مدة التجربة
- ٧- القائم بالتدريس

خامساً:- تحديد المادة العلمية

سادساً:- صياغة الأهداف السلوكية

قد صاغ الباحث (١٠٠) هدف سلوكي من أجزاء السور القرآنية الستة المبينة في المقرر الدراسي للصف الخامس الابتدائي للفصل الدراسي الأول ، وتم صياغتها على المستويات الثلاثة الأولى في تصنيف هرم بلوم (التذكر ، والفهم ، والتطبيق) ، علماً أنَّ الأهداف السلوكية تم ترتيبها من قبل الباحث حسب الخريطة الإختبارية ، وتم اشتقاق في مستوى التذكر (٣١) هدفاً سلوكياً وفي مستوى الفهم (٤١) هدفاً سلوكياً وفي مستوى التطبيق (٢٨) هدفاً سلوكياً ، فقد تم عرضها على الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص ، وقد وافقوا عليها بنسبة (٨٠ %) .

سابعاً:- إعداد الخطط التدريسية

ولقد أعدَّ الباحث الخطط التدريسية الملائمة للتلميذات في تدريسهن النصوص القرآنية المقرر تدريسها ، معتمداً على طريقة (أسلوب فيرنالد) للمجموعة التجريبية والطريقة التقليدية (الاعتيادية) للمجموعة الضابطة ، وقد تم عرضها على الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص

ثامناً: - أداة البحث

ولما كان البحث يتطلب هكذا اختبار لقياس مستوى الفهم لدى التلميذات من النصوص القرآنية للصف الخامس الابتدائي فقد قام الباحث بإعداد هذا الاختبار، وفيما يأتي توضيح لإجراءات إعداد اختبار (فهم المقروء) اختبار (الاستيعاب) ، على ضوء الأهداف السلوكية ، لقد أعدَّ الباحث اختبار فهم المقروء المكون من (٤٠) فقرة تم صياغته من الأهداف السلوكية الشاملة لمستوى الفهم والبالغة عددها (٤١) هدفاً سلوكياً ، وبسبب أنَّ المتغير التابع هو (فهم المقروء) ؛ وذلك لقياس مدى استيعاب التلميذات للنصوص القرآنية ، وقد وُزَّع الباحث هذه الفقرات على ثلاثة أسئلة ، والأسئلة تتكون حسب الجدول رقم (٣) في أدناه :-

جدول رقم (٣)

توزيع أسئلة اختبار فهم المقروء

ت	نوع السؤال	عدد الأسئلة	عدد الفقرات
١	الاختبار من متعدد	١	١٢
٢	المطابقة والمزاوجة	١	١٦
٣	الكلمة معناها	١	١٢

ب - صدق الاختبار

إنَّ الاختبار الصادق هو اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ، ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً منها أو بالإضافة إليها ، وأول معاني هذا الاختبار هو أنه يقيس ما وضع لقياسه (ملحم ، ٢٠١١ ، ص ٢٧٠) .

عرض الباحث الاختبار الذي أعده بنفسه ، والذي يتألف من (٤٠) فقرة بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص (طرائق تدريس ومشرفين ، ومدرسين ، ومعلمين في مادة التربية الإسلامية) ، للتعرف على ملاحظاتهم والاستطلاع على آرائهم وفق صلاحية الفقرات الإختبارية ، وسلامة صياغتها ، ومدى ملاءمتها لمستوى التلميذات الصف الخامس الابتدائي ، وبعد اتخاذ ما يلزم من آراء الخبراء والمحكمين تمت التعديلات اليسيرة على عددٍ من الفقرات ليصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بفقراته البالغة (٤٠) فقرة ، وقد استخدم الباحث الوسيلة الإحصائية مربع كاي (كا^٢) في حساب أعداد الخبراء الذين أشاروا إلى صلاحية أو تعديل أو عدم صلاحية الفقرات.

ج - التجربة الاستطلاعية

أجرى الباحث الاختبار (فهم المقروء) على عينة قدرها (١٠٠) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي ، ومن مجتمع البحث نفسه في مدرسة حواء للبنات تم اجراء الاختبار في الساعة ٨:١٠ في الحصة الأولى يوم الاحد الموافق ١٦ / ١٢ / ٢٠١٢ وبلغ عدد التلميذات (٥٠) تلميذة ، وقد استعان الباحث بساعة يدوية لمعرفة الوقت عند استلام ورقة الاختبار من كل تلميذة ثم قام الباحث بتثبيت الوقت على ورقة الاختبار ، وكذلك الطريقة نفسها في اليوم الثاني الاثنين الموافق ١٧ / ١٢ / ٢٠١٢ الساعة ٩:٠٠ صباحاً في الحصة الثانية ، وفي مدرسة دجلة للبنات تم إجراء الاختبار نفسه على عينة من نفس المجتمع يقدر عددهم بـ (٥٠) تلميذة ، وقد تم تثبيت الوقت على كل صفحة من ورقة الاختبار ، وقد هدف الباحث من التجربة الى تحديد الزمن المناسب للاختبار على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، تحليل فقرات الاختبار ، ومستوى صعوبة الفقرات ، ومستوى تمييز الفقرات وحساب معامل الثبات إذ بلغ متوسط زمن الإجابة على الاختبار (٣٠:٧٢) دقيقة ، أي: ما يقارب (٣١) دقيقة ، وقد استعمل الباحث الوسيلة الاحصائية متوسط الحسابي لزمن الاختبار .

د - ثبات الاختبار

وقد استخدم الباحث لأجل ثبات الاختبار طريقة التجزئة النصفية ومعادلة (الفا - كرونباخ) للثبات وكما مبين مما يأتي :-

أولاً :- طريقة التجزئة النصفية

اعتمد الباحث على طريقة التجزئة النصفية للتحقق من ثبات فقرات الاختبار (فهم المقروء) ، إذ تم تطبيق الاختبار المكون من (٤٠) فقرة على عينة تكونت من (١٠٠) تلميذة في مدرستي حواء للبنات ومدرسة دجلة للبنات الابتدائيتين وبعد تصحيح إجابات التلميذات (العينة الاستطلاعية) تم حساب درجة كل تلميذة على الفقرات الفردية ، والدرجات على الفقرات الزوجية وبعدها تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ (٠,٧٠) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون بلغ معامل الثبات للاختبار بلغت (٠,٨٢) .

ثانياً :- معادلة (الفا - كرونباخ)

استعمل الباحث معادلة الفا - كرونباخ لمعرفة معامل الثبات للاختبار فقد بلغ (٠,٦٨) وهو معامل ثبات جيد ، وبهذه الحالة قد ظهر الاختبار (فهم المقروء) أو (اختبار الاستيعاب) بهيئته النهائية الذي بلغ (٤٠) فقرة موزعة على ثلاثة أسئلة موزعة بالصورة الآتية :-

السؤال الأول :- ١٢ فقرة .

السؤال الثاني :- ١٦ فقرة .

السؤال الثالث :- ١٢ فقرة .

تطبيق تجربة البحث

عمد الباحث في مدة تطبيق التجربة الى القيام بالاجراءات الاتية :-

١- باشر الباحث بتطبيق التجربة على التلميذات (مجموعتي البحث) يوم الأحد من شهر تشرين الأول الموافق ٧ / ١٠ / ٢٠١٢ ، وذلك بتدريس كل شعبة من الصف الخامس الابتدائي وفق الجدول الاسبوعي للمدرسة ثلاث حصص اسبوعياً لكل مجموعة ، وقد استمر تدريس المجموعتين طوال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ ، لذا انتهت التجربة في يوم الاثنين الموافق ٢٤ / ١٢ / ٢٠١٢ .

٢- بين الباحث منذ اليوم الأول عند تطبيق التجربة لكل مجموعة أسلوب تدريس التلميذات على وفق الخطط التدريسية التي أعدها الباحث مسبقاً بشكل مستمر حتى نهاية الفصل الدراسي الأول ، إذ إنّ تلميذات المجموعة التجريبية في شعبة (أ) قد تم تدريسهن وفق أسلوب فيرنالد ، أما تلميذات المجموعة الضابطة في شعبة (ب) فقد تم تدريسهن وفق الطريقة التقليدية (الاعتيادية) في النصوص القرآنية للصف الخامس الابتدائي .

٣- طبق الباحث اختبار فهم المقروء (اختبار الاستيعاب) على عينة من التلميذات بلغ عددهن (١٠٠) تلميذة في مدرستي حواء للبنات ومدرسة دجلة للبنات الابتدائيتين لكي يتأكد من ثبات أداة البحث ، وهو اختبار فهم المقروء ، وفي يومي الأحد والاثنين الموافق ١٦ - ١٧ / ١٢ / ٢٠١٢ لكلا المدرستين ، ولكل مدرسة (٥٠) تلميذة .

طبق الباحث الاختبار على تلميذات (مجموعتي البحث) في يوم الاثنين الموافق ٢٤ / ١٢ / ٢٠١٢ ، اختبار فهم المقروء (اختبار الاستيعاب) وقد تمت الاجراءات بوضع أوراق الاختبار على رحلات التلميذات بشكل مقلوب ، وبين الباحث لهم أن لديهم (٣١) دقيقة للإجابة عن أسئلة الاختبار ، وقد نوه لهن بالإشارة لقلب الاسئلة والإجابة عليها .

تاسعاً :- الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث إجراءات بحثه في تحليل نتائج التجربة بالوسائل الاحصائية عن طريق برنامج (SPSS) ،

١ - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test)

استعمله الباحث للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المتغيرات (اختبار المعلومات (اختبار التكافؤ) ، درجات التلميذات في مادة التربية الإسلامية للعام الدراسي السابق ، والعمر محسوب بالأشهر للتلميذات) وكذلك في اختبار (فهم المقروء) اختبار الاستيعاب للمقارنة بين متوسطي درجات مجموعتي البحث .

٢ - مربع (كا^٢) (Chi - Square)

استعمل الباحث هذه الوسيلة الإحصائية للتكافؤ في المتغير (التحصيل الدراسي للآباء والأمهات لدى التلميذات) (مجموعتي البحث) وفي صدق الاختبار لأعداد الخبراء الذين أشاروا إلى صلاحية أو غير صلاحية أو تعديل الفقرات لاختبار فهم المقروء .

٣ - معادل صعوبة الفقرات (Item Difficulty Equation)

استعمل الباحث هذه الوسيلة الإحصائية لحساب معامل صعوبة الفقرات لاختبار (فهم المقروء) أو (اختبار الاستيعاب) .

٤ - معامل تمييز الفقرات (Item Difficulty ation Equation)

استعمل الباحث هذه الوسيلة الإحصائية ؛ لحساب قوة تمييز فقرات الاختبار (فهم المقروء) أو (اختبار الاستيعاب) .

٥ - معامل ارتباط بيرسون (Person Coefficient Correlation)

استعمل الباحث هذه الوسيلة الإحصائية ؛ وذلك لحساب ثبات الاختبار الاستيعاب بطريقة التجزئة النصفية .

٦ - معامل سبيرمان - براون (Spearman - Brown Correlation)

استعمل الباحث هذه الوسيلة الإحصائية في تصحيح معامل الارتباط بين جزأي الاختبار (بطرية التجزئة النصفية) وبعد استخراج معامل ارتباط بيرسون .

٧ - معادلة ألفا - كرونباخ (Crounbach Alpha Equation)

استعمل الباحث هذه المعادلة ؛ وذلك لمعرفة ثبات فقرات الاختبار (فهم المقروء) أي (الاختبار الاستيعاب) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً :- عرض النتائج

سعى الباحث عند إكمال تجربة البحث وفق الإجراءات التي أشار إليها الباحث في الفصل السابق إلى تصحيح إجابات التلميذات للمجموعتين التجريبية والضابطة ملحق رقم (١٢) ، وفق درجة تصحيح الاختبار البالغة (٤٠ درجة) ، علماً أنّ هذا الاختبار يتكون من (٤٠) فقرة الذي اعتمد عليه الباحث ووافق عليه المحكمون والخبراء من ذوي الاختصاص . وقام الباحث بالتحقق من شروط استخدام الاختبار التائي على عينتين مستقلتين في تحليل بيانات البحث وكما يأتي :-

- ١- حجم العينتين أكبر من خمسة .
- ٢- قيمة الالتواء يتراوح بين ٣- إلى ٣+ .
- ٣- القيمة الفائية التي تساوي التباين الأكبر مقسوم على التباين الاصغر دالة احصائياً (القصاص ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٣٧-٢٣٩) .

الفرضية الصفريّة

استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، لمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط الحسابي لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) وفق الجدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمتوسطي المجموعتين في متغير فهم المقروء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	١٣	٣٤,٠٠	٤,٢٢	٣,٨٧٣	٢,٠٤٢	٢٩	دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	١٨	٢٥,٥٠	٧,٠٣				

وفي هذا الحال فإن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، إذ ترفض الفرضية الصفريّة وتقبل الفرضية البديلة أي: إنّهُ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب فيرنالد كما هو موضح في الجدول أدناه ، مما يدل على أن التدريس بطريقة فيرنالد يسهم إسهاماً كبيراً في فهم التلميذات أكثر من تدريسه بصورة معتادة .

ثانياً :- تفسير النتائج

- إنَّ هذا التفوق حسب رأي الباحث يعود الى أسباب عديدة وهي ما يلي :-
- ١- إنَّ أسلوب فيرنالد أسلوب متعدد الحواس (VAKT) يعمل على مخاطبة حواس التلميذات مما يجعل المعلومة تترسخ في أذهانهن حسب خطوات أسلوب فيرنالد .
 - ٢- يعدُّ أسلوب فيرنالد متوافقاً مع مستوى العقلي لهذه المرحلة العمرية من الدراسة بسبب إثارة الإنتباه ، وإثارة الدافعية لدى التلميذات .
 - ٣- إن النصوص القرآنية التي درسها الباحث في التجربة تتلاءم مع المتغير المستقل (أسلوب فيرنالد) وتتلاءم مع المتغير التابع (فهم المقروء) ، حين ما يشير إليه (الزيات ، ٢٠٠٢) ويقول : تتميز طريقة (فيرنالد) بتركيزها على الأنشطة التي تتناول التعرف على الكلمات ، وإدراك معانيها - خلال كتابة الطفل لقصته مستخدماً كلماته والفهم القرائي لما يكتب ويقرأ (الزيات ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٩٢) .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً:- الاستنتاجات

- ١- ان هذا الأسلوب يلائم وبشكل ايجابي تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، وخاصةً التدرج الأولي لمراحل التدريس حسب هرم بلوم BLOOM (التذكر ، والفهم ، والتطبيق) أفضل من الطريقة التقليدية (الاعتيادية) .
- ٢- إنَّ أسلوب فيرنالد يؤدي إلى ترسيخ الكلمة أو النص وفهمه لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي .
- ٣- إنَّ أسلوب فيرنالد يعطي للتلميذات في المرحلة الابتدائية القدرة على إبراز أفكار جديدة وواسعة ، فيجعلهن ذوات تعبير وفهم ومعرفة لتلك الأفكار التي تتوارد في عقولهن .
- ٤- إنَّ أسلوب فيرنالد في خطواته وأأسسه يجعل التلميذات يزددن رغبة بالمشاركة في الدرس وتزداد قابليتهن في الفهم بسبب إبراز الخطوات بشكل متسلسل ومنظم والذي يخاطب حواسهن بالتدرج.

ثانياً :- التوصيات

- في ضوء نتائج البحث التي توصل إليها الباحث يوصي بما يأتي :-
- ١- ينبغي على معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية عند تطبيق أسلوب فيرنالد توفير البيئة التعليمية المناسبة للتلاميذ أو التلميذات الخالية من المثيرات والمشتتات التي تؤثر على حواسهم مثل السمع والبصر والنطق والحس حركي .
 - ٢- ان تفعيل أكثر عدد من حواس التلاميذ في عمليتي التعليم والتعلم يجعل المعلم أكثر قدرة من غيره على تغطية المنهاج المدرسي المقرر بالوقت المحدد .
 - ٣- مما لاحظته الباحثة في عددٍ من المدارس الابتدائية أنَّ التلميذات لديهن نوع من الخوف من معلمي مادة التربية الإسلامية فعلى معلمي ومعلمات القرآن الكريم والتربية الإسلامية تجنُّب أسلوب الشدة والغلظة تجاه التلاميذ والتلميذات وأن يجعلوا تدريسهم يؤدي الى الرغبة في الدين ، وضرورة التمسك بالرحمة لأنَّ ديننا دين يسر وليس دين عسر، وكما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الحديث الشريف ((إنَّه من لايرحم لا يُرحم))^(٣).

ثالثاً :- المقترحات

- استكمالاً لما توصل إليه البحث ، وتطويراً له يقترح الباحث إجراء ما يأتي :-
- ١- دراسة وتجريب للمتغير المستقل (أسلوب فيرنالد) في فرع آخر من الفروع الأدبية أو العلمية .
 - ٢- دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات من التلاميذ في القرى والأرياف .
 - ٣- دراسة لأسلوب فيرنالد في مواد دراسية أخرى بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
 - ٤- تطبيق إجراءات الدراسة الحالية على عينات كبيرة بهدف تعميمها على المدارس .
 - ٥- دراسة لأسلوب فيرنالد على طلاب محو الأمية بهدف وصول المعلومة بشكل أسرع وبصورة مفهومة .

المصادر العربية

** القرآن الكريم

- ١- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) . لسان العرب ، تحقيق: عامر احمد حيدر ، مج ١٥ ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣ م .
- ٢- البخاري ، الإمام ابي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي (ت ٢٥٦ هـ) . صحيح البخاري ، ضبط النص: محمود محمد محمود حسن نصار ، ط ٣ ، كاملة لونا نجلد واحد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣ هـ ، ١٩٩٣ م .
- ٣- ابو معال ، عبدالفتاح . تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال ، ط ١ ، الإصدار الرابع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ٢٠٠٠ م .
- ٤- جابر ، جابر عبد الحميد . الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٣ م .
- ٥- الجرجاني ، علي بن محمد بن علي . التعريفات ، تحقيق: إبراهيم الأبياري ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، مجلد واحد ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٤ م .
- ٦- الخليدي ووهبي ، عبدالمجيد ، كمال حسن . الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧ م .
- ٧- الخوالدة وعيد ، ناصر أحمد ، يحيى إسماعيل . طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية ، ط ١ ، دار حنين للنشر والتوزيع ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ٢٠٠١ م .
- ٨- داؤد وعبدالرحمن ، عزيز حنا ، أنور حسين . مناهج البحث التربوي ، د.ط ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، العراق ، ١٩٩٠ م .
- ٩- الدليمي والوائلي ، طه علي ، سعاد عبدالكريم . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط ١ ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، ٢٠٠٥ م .
- ١٠- زاير ، سعد علي . ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه - طرائق تدريس اللغة العربية في الجامعات العراقية ، د.ط ، الناشر: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، المطبعة: نائر جعفر العصامي للطباعة الفنية الحديثة ، التنفيذ: العالمية المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١١ م .
- ١١- الزوبعي والغنام ، عبد الجليل ، محمد احمد . مناهج البحث في التربية ، ج ١ ، د.ط ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، العراق ، ١٩٨١ م .

- ١٢- الزيات ، فتحي مصطفى . المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم قضايا التعريف والتشخيص والعلاج ، ط ١ ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر ، ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠٢ م .
- ١٣- السليتي ، فراس . التدريس التبادلي والقراءة الناقدة المؤشرات - الأنشطة - التقويم ، ط ١ ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، ٢٠١٢ م .
- ١٤- الشافعي وآخرون ، ابراهيم محمد ، راشد حمد الكثيري ، سر الختم عثمان علي . المنهج المدرسي من منظور جديد ، ط ١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٧ هـ ، ١٩٩٦ م .
- ١٥- العلواني ، رقية طه جابر . أثر العرف في فهم النصوص ، ط ٢ ، دار الفكر ، دمشق ، سورية ، ١٤٣٠ هـ ، ٢٠٠٩ م .
- ١٦- العزاوي ، وفاء تركي عطية . أثر استخدام أسئلة التحضير القبليّة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التربية الإسلامية ، جامعة بغداد - كلية التربية - ابن رشد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ١٩٩٩ م .
- ١٧- عبدالباري ، ماهر شعبان . استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية ، ط ١ ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٠ م .
- ١٨- عبدالرحمن ، طه . في أصول الحوار وتجديد علم الكلام ، ط ٣ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ٢٠٠٧ م .
- ١٩- عبدالهادي ، ناهدة محسن . أثر برنامج تعليمي فردي لعلاج صعوبات القراءة باستخدام أسلوب فيرنالد متعدد الحواس (VAKT) لطالبات الصف الثالث والخامس في المدارس الحكومية التابعة لمديرية عمان الأولى ، الجامعة الأردنية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩ م .
- ٢٠- علاونة ، عمر حلمو عبدالله . مستوى تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في فهم المادة المقروءة باللغة العربية في محافظة نابلس ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين ، ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠١ م .
- ٢١- الغبرة ، نبيه . المشكلات السلوكية عند الأطفال مقتبس من كتاب الطفل الطبيعي للعالم الانكليزي الدكتور ايلينفوورث ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٩ م
- ٢٢- القصاص ، مهدي محمد . مبادئ الاحصاء والقياس الاجتماعي ، د.ط ، الناشر: عامر للطباعة والنشر ، المنصورة ، مصر ، ٢٠٠٧ م .

- ٢٣- الكيلاني ، ماجد عرسان. مناهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيها ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨ م .
- ٢٤- النيسابوري ، لأبي الحسين مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) . صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط ١ ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٩ م .
- ٢٥- الوقفي ، راضي . صعوبات التعلم النظري والتطبيقي ، ط ٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٢ م .
- ٢٦- ملحم ، سامي محمد . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط ٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١ م .
- ٢٧- موسى ، مصطفى إسماعيل . الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريسي التربية الدينية الإسلامية ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م .
- ٢٨- وزارة التربية العراقية . نظام المدارس الابتدائية رقم (٣٠) لسنة ١٩٧٨ المعدل ، مديرية مطبعة وزارة التربية ، ١٩٧٨ م .

المصادر الاجنبية

- 29- Cecil R.Reynolds and Elaine Fletcher – Janzen, A Reference for the Education of the Handicapped and other Exceptional children and Adults , Texas A & M university , Bastrop Mental Health Associates, Copyright : 2000,2002, p:392-393.
- 30- Salvia J; and Ysseldyke, J. E. (1998) Assessment (7th ed) . Boston MA: Houghton Mifflin .

الهوامش

- (١) البخاري ، رقم الحديث (٥٠٢٢) كتاب فضائل القرآن / باب الوصاة بكتاب الله عزوجل / ص ٩٤٩ .
- (٢) البخاري ، رقم الحديث (٥٠٢٧) كتاب فضائل القرآن / باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه / ص ٩٤٩ .
- (٣) النيسابوري ، صحيح مسلم ، باب رحمته (ع) الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك ، رقم الحديث (٢٣١٨) مجلد واحد ، ص ٥٥٥ .